

الساسانيين والفتح العربى لايران هو المضمون المقبول على المستوى العام فى ايران . وكما هو معلوم سببه ظلم الملك المؤيد بالكهنوت المحافظ ، وأن القوى الخارجية قد دعمت بطابور خامس داخل من أتباع مزدك الذين كانوا يريدون الانضمام الى العرب ، وفوق ذلك كما أشار ارنولد توينبى « ان القوة الساسانية بدت عاجزة واهنة فى تحقيق سبب وجودها » وقد رسمت شخصية الزعيم المزدكى الذى قتل يزدكرد - وهذا كبناء الرواية عموما - تحت أثر الكونت دى مونت كريستو لدوماس ، والى جوار هذا يبدي المؤلف اهتماما خاصا برسم صورة رجال الدين الزردشتى فى أسوأ صدور ممكنة ، وهو فى تصويره هذا يعكس الملامح الأكثر ازدراء للرجعيين من رجال الدين الاسلامى الذى كان الليبراليون الفرس يقاتلونهم فى مطلع هذا القرن بكل قوتهم كشأنهم دائما (١) .

وظهر الجزء الثانى من « ناصبى الشباك » فى طهران بعد خمس سنوات من ظهور الجزء الأول . وطبقا لمقدمة مجتبى مينوى ، كان تعليق براون على الجزء الأول هى التى شجعت صنعتزاده - لتلافى أخطاء الجزء الأول - الى أن ينشط فى كتابة الجزء الثانى برغم أن كتابة براون لم تكن مادحة فى الحقيقة « أنظر التاريخ الأدبى للفرس Literary History of Persia. » ويرى نيكتين تعليقا على خطاب من صنعتزاده نفسه أن الأخير كان شديد القلق نتيجة لأن براون لم يمدح كتابة المدح الكافى ، وفى

---

(١) هذا تزييف وقلب فاضح للتاريخ ، فقد كانت القيادة التقدمية فى مطلع القرن محفوفة لرجال الدين بينما كان القوميون تابعين اما للسفارات الاجنبية واما للاقطاع . المترجم .